بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2)

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا

بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)



وأجعلني مباركاً

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّـا أَنزَلْنَـاهُ فِـي لَيْلَـةِ الْقَـدْرِ ﴿١﴾ وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا لَيْلَـةُ الْقَـدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَـةُ الْقَـدْرِ خَيْـرٌ مِّـنْ أَلْـفِ شَـهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَـزَّلُ الْمَلَائِكَـةُ وَالـرُّوحُ فِيهَـا بِـإِذْنِ رَبِّهِـم مِّـن كُـلِّ أَمْـرٍ ﴿٤﴾ سَـلَامٌ هِـيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾-

مـن الالطـاف الإلهيـة علـى الامـه الإسـلامية ان خصـهم بخصـائص لـم يخـص بهـا غيـرهم ومـن هـذه الالطـاف العظيمـة ليلـة القـدر وهـي الليلـة التـي انـزل الله بهـا الكتاب المبين انها الليلة خير من الف شهر.

وقـد بـين الله فضـلها وعظمتهـا فـي كثيـر مـن الآيـات واختصـها بسـورة كاملـه فـي القـرآن الكـريم وهـي سـورة القدر

وهـي ليلـه نـزول الملائكـة وليلـة تحقيـق الامنيـات ويقسـم فيهـا كـل شـيئ يصـيب الإنسـان خـلال سـنه كاملـه كمـا جاء

حديث عن الامام الرضا [عليه السلام]

قـال سـليمان المـرزوي للإمـام علـي بـن موسـى الرضـا عليـه السـلام: ألا تخبرنـي عـن «إِنَّـا أَنْزَلْنَـاه فـي لَيْلَـةِ القَـدْر» فـي أيّ شـيء أُنزلـت؟ قـال: يـا سـليمان؛ ليلـة القـدر يقـدّر الله عـز وجـل فيهـا مـا يكـون مـن السـنّة الـى السـنّة، مـن حيـاة أو مـوت، أو خيـر أو شـرّ، أو رزق. فما قدّره في تلك الليلة فهو من المحتوم.



وفي رواية أخرى للامام علي [عليه السّلام]

انها الليلة التي قدر فيها الله ولاية اهل البيت قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: قال لي رسول

الله صلى الله عليه وآله؛ يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: إن الله تبارك وتعالى قدّر فيها ما هو كائن الى يوم القيامة، فكان فيما قدَّر عز وجل ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيام

فحقيقه يجب على الإنسان أن يشكر الله تعالى على نعمةِ هذه الليله ووجدها ولا يوفق لها ولا ينالها الى ذو حض عظيم فعلى المؤمن أن يغتنم هذه الفرصه العظيمه كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: "الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَانْتَهِزُوا فُرَصَ الْخَيْرِ " [1]

---

١)نهج البلاغة: قصار الحكم ٢١

لو كان يكشف عنا الغطاء والحجاب لوجدنا ان الملائكة في هذه الليلة ملك يصعد الئ السماء وملك ينزل الئ الارض لكن غير مكشف لنا الحجاب هذه الليلة ليلة نزول الملائكة الروح هوجبرئيل عليه السلام هوالروح فنغتمها بالاعمال الصالحة والابتعاد عن امور الدنيا ونطلب حوائجنا في هذه الليلة لعلها ليلة استجابت الدعاء ليلة عظيمة

الـبعض مـع شـديد الأسـف يتهـاون فـي هـذه الليلـة المباركـة ولا يـأتي حقهـا فإنـهُ ينـتقص مـن عمـرهِ' 'يمحـو الله ما يشاء ويثبت من يشاء وعندهُ علم الكتاب"

بمعنـى هـذه الشـيء الـذي تقـوم بـه فـي هـذه الليلـة والـذي مـا مقسـوم خـلال هـذهِ السـنوات مـن المحتمـل ان يتغيـر لأن الله سـبحانه وتعـالى بيـده كـل شـيء فـلا تضـيعوا هـذه الفرصـة مـن ايـديكم وطبعـاً لـدينا ثـلاث ليـالي القـدر لكـن من المتأكد انـها الليلة الثالثة وعشرون.

ولكن لماذا جعل الله سبحانه وتعالى ليالي القدر ثلاث؟

_يقـال ان بسـب مـا تقـدم أن ليلـة القـدر هـي ليلـة ثـلاث و عشـرين و أن الليـالي السـابقة هـي بمثابـة المقدمـة و لهـا دور تحضـيري للنفـوس لتتهيـأ و تسـتعد للرقـي فـي سـلَّم الكمـال الروحـي مرحلـة تلـو أخـرى فتصـل الـى ذروة كمالـها في ليلة القدر.



على ماذا تنزل الملائكة في كل عام؟

وان الملائكة كانت تنزل على النبي(صلى الله عليه وآله) ثم على الائمة واحداً بعد واحد في ليلة القدر بما قدّر فيها من الآجال والارزاق وكل امر يحدث من موت أو حياة أو خصب أو جدب أو خير أو شر.

وان الملائكة الان مستمرة في النزول على امام زماننا عج" من كل سنه في ليلة القدر، هكذا فسر بعض المفسرين نزول الملائكة في زمان الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) استناداً الى روايات, منها ما روي ان صاحب هذا الامر في شغل تنزل الملائكة اليه بأمور السنة من غروب الشمس الى طلوعها في كل امر سلام هي له الى ان يطلع الفجر ١)

والمراد من الفجر هو الإمام ظهور المهدي (ع) ففي رواية عن الصادق (ع) يذكر تفسيراً لقوله تعالى: ((بأذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر)) : يعني حتى يخرج القائم عج"٢

وان الملائكة كانت تنزل على النبي(صلى الله عليه وآله) ثم على الائمة واحد

(تَنَزَّلُ) تتنزل في كل عام (الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ) جبرئيل عليه السلام (فِيهَا) في تلك الليلة إلى الأرض (بِإِذْنِ رَبِّهِم) بأمره تعالى, يأتون إلى النبي أو الإمام عليه السلام (مِن كُلِّ أَمْرٍ) مربوط بهذا العالم..

---

١) مسترك الوسائل ج٧ص٤٦٢

٢) معجم احاديث الامام المهدي ج٥ ص٥٠٢

بإسناده عن الفضيل و زرارة و محمد بن مسلم عن حمران* أنه سأل أبا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل: «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ» قال: نعم ليلة القدر و هي في كل سنة في شهر رمضان- في العشر الأواخر- فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر- قال الله عز و جل: «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ».

قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء- يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل: خير و شر طاعة و معصية و مولود و أجل أو رزق- فما قدر في تلك الليلة و قضي فهو المحتوم- و لله عز و جل فيه المشية.

قال: قلت: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» أي شيء عنى بذلك؟ فقال: و العمل الصالح فيها من الصلاة و الزكاة- و أنواع الخير خير من العمل في ألف شهر- ليس فيها ليلة القدر، و لو لا ما يضاعف الله تبارك و تعالى للمؤمنين ما بلغوا- و لكن الله يضاعف لهم الحسنات.

.....

ليلة القدر

الإعداد



فريق: وأجعلني مباركاً